بيان منسقة الشؤون الإنسانية في السودان كليمنتاين نكويتا سلامي بمرور عام على النزاع

(باريس، 15 أبريل 2024): يصادف اليوم مرور عام على اندلاع القتال الوحشي في السودان. خلال العام الماضي أصبح السودان واحدة من أسوأ المآسي الإنسانية في العالم في الذاكرة الحديثة وواحدة من أكبر أزمات النزوح على مستوى العالم. والمجاعة تلوح في الأفق الآن.

ويحتاج نصف سكان السودان – 25 مليون شخص – إلى المساعدات الإنسانية؛ حيث نزح 8.6 مليون شخص داخل السودان وخارجه، بما في ذلك 4 ملايين طفل؛ وأفادت التقارير بمقتل أكثر من 14 ألف امرأة ورجل وطفل. وهناك ما يقرب من 5 ملايين شخص على بعد خطوة واحدة من المجاعة، ويواجه 18 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد - بزيادة 10 ملايين شخص عن نفس الوقت من العام الماضي.

ومع ذلك، فإن هذه الأرقام لا تعكس بشكل كافٍ حجم الدمار الذي سببته الحرب. وكلما طال أمد القتال زادت المأساة سوءًا. وبينما نشهد اليوم مرور عام على النزاع المدمر، أكرر التأكيد على الالتزام الثابت من جانب المجتمع الإنساني بتقديم المساعدات إلى جميع المتضررين من الأزمة. فالعنف المستمر خرج عن السيطرة. معاناة الملايين من الأشخاص في السودان يجب أن تنتهي مرة واحدة وإلى الأبد.

وإنني إذ أرحب بالجهود الجارية من أجل وقف إطلاق النار، أكرر التأكيد على أنه يجب على جميع الأطراف أن تتقيد بالاتفاقيات التي أبرمتها في جدة وأن تلتزم بالسلام الدائم. وأطلب على وجه الخصوص من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع حماية المدنيين والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون قيود حتى يتمكن الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها من الحصول على المساعدات المنقذة للحياة التي يحتاجونها.

وعلى الرغم من بيئة العمل بالغة الصعوبة والخطورة، تمكنت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها من الوصول إلى أكثر من 8 ملايين شخص بالمساعدات المنقذة للحياة خلال العام الماضي. وفي عام 2024 أطلق الشركاء في المجال الإنساني نداءً للحصول على 4.1 مليار دولار أمريكي من خلال خطة السودان للاحتياجات والاستجابة الإنسانية لعام 2024 وخطة الاستجابة للاجئين في السودان لعام 2024 لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحًا في السودان وفي دول الجوار التي كانت كريمة بما يكفي لاستضافة أعداد كبيرة من اللاجئين السودانيين. ولم يُتلق حتى الآن سوى 6 في المائة من التمويل اللازم لخطة الاحتياجات والاستجابة الإنسانية لعام 2024.

إنني أحث المجتمع الدولي على ألا ينسى شعب السودان الذي مزقت الحرب حياته. فهناك حاجة ملحة إلى موارد إضافية لدعم الاستجابة الإنسانية التي تعاني من نقص كبير في التمويل منذ بداية النزاع الحالي. ويشمل ذلك موارد لخطة الوقاية من المجاعة في السودان 2024 والتي نشرت في 12 أبريل.

****